

النهاية في غريب الأثر

{ وصف } (هـ) فيه [نَهَى عن بَيْعِ الْمُوَاصَفَةِ] هو (هذا شرح القُتَيْبِيِّ كما ذكر الهروي) أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عَنْدهُ ثُمَّ يَبْتَاعَهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي . قيلَ له ذلك لِأَنَّه بَاعَ بِالصَّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكَ . [هـ] وفي حديثِ عمر [إِنْ لَا يَشْفٍ فَإِنَّه يَصِفُ] يُرِيدُ الثَّوْبَ الرَّسَقِيَّ إِنْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لَرَقَّاتِهِ يَصِفُ الْبَدَنَ فَيُطْهَرُ مِنْهُ حَجْمُ الْأَعْضَاءِ فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالصَّفَةِ .

(هـ) وفيه [وَمُوتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ] الوَصِيفُ : الْعَبْدُ . وَالْأَمَةُ : وَصِيفَةٌ وَجَمْعُهُمَا : وَصَفَاءُ وَوَصَائِفُ . يُرِيدُ (هَذَا قَوْلُ شَمِيرٍ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مُوَضَّعٌ قَبْرِ يُشْتَرَى بِرَعْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ . وَقَبْرُ الْمَيِّتِ : بَيْتُهُ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ [أَنَّهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِرَعْدٍ الْمُطَّلَبِ] أَيْ أَمَةً